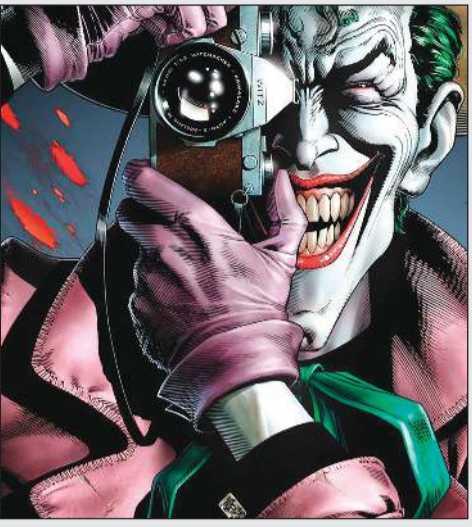




السينما والشخصية السيكوباتية



تم تعريف الشخصية السيكوباتية في علم النفس بأنها أخطر أنواع الشخصيات السلبية على الإطلاق، فهي عبارة عن شخصية تعكس جميع الجوانب السيئة والسلبية التي يمكن إيجادها في شخصية الإنسان الذي يحمل صفاتها، ومن أهم وأبرز صفات الشخصية السيكوباتية أنه يتصف بالأنانية المطلقة البشعة، بحيث يمكنه تفضيل نفسه على والده، كما يعرف الشخص السيكوباتي بأنه عديم الرحمة وقاسي القلب.

يستطيع الشخص السيكوباتي أن يفعل أي شيء للحصول على ما يريد، كالغضب والسرقة والخيانة والغدر، ولا يوجد ما يمنعه عن إيذاء الآخرين لتحقيق أهدافه الشريرة، وهو يتقن فن التلاعب بالكلام وبمشاعر الآخرين، فلا يوجد ما يجعل هذا الشخص يمتنع عن تحقيق مآربه، فلا دين أو خلق يحكم سلوكياته.

لكن ما الأسباب التي تجعل أي إنسان يتحول إلى شرير أو سيكوباتي كما سماه علم النفس؟ وما الذي يدفعنا في بعض الأحيان لأن نتعاطف مع شخصية الشرير؟

أن يعيش المرء في مجتمع ظالم وفاسد أحد أهم العوامل التي تجعل من إنسان سوي شخصية سيكوباتية، ففي ظل تلك الظروف قد يتعرض المرء إلى ظلم بين أو تنمر مما يدفعه للانتقام وفي أغلب الأحيان تفقده الظروف الرغبة في تحقيق أحلامه، مما يؤدي إلى اختلال توازنه النفسي والعاطفي، وعندما تعرف بشكل أو بآخر تلك الظروف البشعة عندها يثير تعاطفنا معه وربما تقبل جرائمه كنوع من الانتقام والانتصار للضعيف.

كان للسينما دور في ذلك التعاطف مع الشرير أو شخصية الـ «Villain»، فحينما نشاهد على الشاشة قصة شخص فقد كل شيء في حياته حتى آميته ولم يعد لديه شيء ليخسره، عندها يتحول ذلك الإنسان إلى وعد لا يعرف الرحمة، فهو لا يرى إلا الظلم ولا شيء يشعره بالرضا إلا الانتقام من كل ما يصادفه، ويصعب كل غضبه على المجتمع كله، ونحن كشاهدين نتعاطف معه لإرادته، فنجد على سبيل المثال فيلم «Rambo: Last Blood»، حين اختطفت ابنة أخيه واغتصبت من قبل عصابة بأبشع الطرق، قرر حينها «جون رامبو» الثار لها بأبشع الطرق، وكان كل المشاهدتين متعاطفين معه لأقصى درجة، وكذلك نتذكر فيلم «Joker»، وكيف تعرض فليك (جواكين فينيكس) للظلم واضع فتحوّل إلى «جوكر».

قد تبرز السينما مثل هذه الظروف، لكن ليس معنى ذلك أن تلك المشاعر صحيحة أو مقبولة، فلا يوجد أبداً أي مبرر للعنف مهما كان ما نشعر به عند مشاهدة الأفلام، وهنا تكمن عظمة السينما.

Knives Out



حبكة بوليسية ذكية مليئة بالفكاهة

وجايدن مارتيل) الذين يتعمقون بأسرار وأكاذيب العائلة.

يدعي كل فرد فيهم بأنه يجب الراحل حديثاً، ومع ذلك لدى كل منهم سبب يتمنون وفاته لأجله، قد لا تكون دوافعهم المحتملة لافتة، لكن التحقيقات معهم (المليئة بلقطات الفلاشباك لليلة السابقة الحافلة بالأحداث) مضحكة للغاية، حيث يستمتع بالسيكوباتي على حساب الأغنياء وذوي النفوذ.

والى جانب أفراد عائلة «ثرومي»، هناك أيضاً مرضية «هارلان» مارتا (آنا دي آرماس)، والتي تقدم أحد أروع الأداءات وأكثرها إقناعاً في الفيلم، وهي منحردة من الباراغواي أو الكوادور أو البرازيل، وذلك وفقاً لمن تسأله، والتي تم الترحيب بها في العائلة، وهي شخصية تزداد أهميتها مع تقدم التحقيق.

يقدم الفيلم حبكة ذكية مراوغة تفاجئ المشاهد من عدة مرات عديدة، إنه عمل رائع بين أفلام هذا النوع الذي يبدو أن كل تفصيلاً فيه مدروسة جيداً، لكن ما يميز «Knives Out» عن الأفلام المنافسة له هو حس الفكاهة، حيث يعج بالتلميحات والإشارات ليضمن أن يكون جميع المشاهد من دركّن للنكات، لكن الضحكات الوحيدة التي لا تنجح تماماً بمساعدها هي تلك التي تحاول إقحام السياسة أو المواضيع الاجتماعية، فالفيلم يقدم بالتأكيد رسالة، وهناك إشارات مباشرة للجيل الحديث واليمين البديل والمحاربين في سبيل العدالة الاجتماعية التي تبدو كما لو أنها قد حشرت

في «Knives Out»، يتلاعب المؤلف والمخرج ريان جونسون بفكرة «البحت عن مرتكب الجريمة»، فيأخذ العناصر التي يتميز بها هذا النوع الفرعي من الأفلام، ويلتزم بها في بادئ الأمر، ثم يبدأ بالسخرية منها، قبل أن يقلب توقعات المشاهدين رأساً على عقب، والنتيجة هي مزيج مبهج من الكوميديا والإثارة، بالإضافة إلى لغز جريمة قتل ممتد، في صباحة اليوم التالي لعيد ميلاده الـ 85، يتم العثور على هارلان ثرومي (كريستوفر بلامر) ميتاً، ويبدو أن السبب هو جرح تسبب به لنفسه في الرقبة، بالطبع مع بقاء السكن في يده، ووجود دائرة متصلة من الدماء منتشرة حول جسده، لتبدو قضية واضحة للعيان.

يقوم ضابط شرطة (يلعب دورهما لاكيث ستانفيلد ونواه سيجان) بالتحقيق مع نرية «هارلان» وأزواجه وزوجاتهم، وهم مجموعة من الأشخاص الأثرياء البغيضين والمختلين، وذلك لأن «هارلان ثرومي» كان أحد أكثر مؤلفي روايات الجريمة نجاحاً في التاريخ، والذي جمع ثروة كان أولاده يبدونها طوال حياتهم، أموالاً ربما شجعت البعض على الاعتقاد بأنهم فوق القانون.

لكن لا توجد جريمة قتل حتى الآن، على الأقل إلى حين وصول بينويت بلانك (دانيل كريغ)، والذي على ما يبدو هو آخر المحققين المهذبين، وبأسلوبه غريب الأطوار، أثناء تدخين سيجار كبير، يشرح «بلانك» أنه موجود بناء على طلب عميل غامض يشتهه بحدوث جريمة قتل، والذي دفع له مبلغاً كبيراً لحل القضية، وهنا تبدأ اللعبة.

ما يلي لاحقاً المزيد من الاستجابات الكوميدية التي تتحول إلى تحقيق زاهر بالأحداث، حيث يواجه «بلانك» والمحققون عشرة ثرومي (يلعب أدوارهم جيمي لي كيرتس ومايكل شانون وكريس إيفانز وتوني كوليت ودون جونسون وكاثرين لونغفورد

UPdate

هذه الفقرة تعني بأحدث الأفلام الحالية والقادمة .. وهي مقدمة للقاري بشكل مختصر لأكثر قدر من الاستفادة

SONIC THE HEDGEHOG



تدور أحداث العمل حول شرطي في بلدة غرين هيلز الريفية، يقوم بمساعدة «سونيك القنفذ» على الهروب من الحكومة التي تتطلع للقبض عليه، لكن هل هذا له سبب طبيعي؟ والفيلم من بطولة جيم كاري، جيمس مارسدن، تيكا سوميتير وإخراج جيف فاوولر وهو مستوحى من أحد أشهر ألعاب الفيديو على الإطلاق «Sonic»، ومن المقرر عرضه على شاشات «سينسكيب» 13 فبراير المقبل.

BIRDS OF PREY



بعد الانقسام على «الجوكر»، تنضم «هارلي كوين» إلى ثلاثة أبطال خارقين هم: «بلاك كاتري» و«هانتريس»، و«رينيه مونونيا» لإنقاذ حياة الفتاة الصغرى «كاساندر كاي» من سيد الجريمة الشرير. والفيلم من بطولة مارغوت روبي، روزي بيريز، كريس ميسينا، إيليا جاي باسكو، وإخراج كاثي يان، ومن المقرر عرضه على شاشات «سينسكيب» 12 المقبل.

SPOTLIGHT

RIAN JOHNSON



ريان كريغ جونسون، صانع أفلام أميركي إلى جانب أنه ممثل أحياناً، ولد في 17 ديسمبر 1973 بولاية ماريلاند، وترعرع في سان كليمنتي كاليفورنيا، والتحق بـ مدرسة سان كليمنتي الثانوية، ثم التحق بجامعة جنوب كاليفورنيا، وتخرج في كلية «يو إس سي» للفنون السينمائية في عام 1996.

أشهر أعمال ريان فيلم «The Brothers Bloom» الذي صدر عام 2008 وشهد نفس العام بطولته لمسلسل «Breaking Bad» وفي 2017 ظهر في فيلم «Star Wars: The Last Jedi»، ومؤخراً قام بإخراج فيلم «Knives Out»، وحصل على جائزة نقابة المخرجين الأمريكية أفضل إخراج لمسلسل درامي عن مسلسل «Breaking Bad»، كما رشح لجائزة اختيار النقاد للأفلام لأفضل سيناريو أصلي عن فيلم «Star Wars: The Last Jedi».



مشاهدة الفيديو